الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الثلاثاء 22 شعبان 1444هـ | 14 آذار 2023 م العدد 17342 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube | Telegram | Instagram | facebook

على طاولة الثورة:

المرسوم «٣» غير مسبوق لجهة الإعفاءات الضريبية والبعد الاجتماعي والاقتصادي والإغاثي

6 - 5 - 4

ناقشت قضايا خدمية وتنموية واقتصادية ومستجدات التعاطي مع تداعيات الزلزال

الحكومة تطلب البدء بتطبيق المرسوم (٣) ووضعه حيز التنفيذ

استعرض مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس عدداً من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالواقع الخدمي والتنموي والاقتصادي، ومستجدات التعاطي مع تداعيات وآثار الزلزال المدمر والإجراءات الحكومية المتخذة في هذا المجال، والخطوات التنفيذية للمرسوم التشريعي رقم (٣) القاضي بمنح إعفاءات خاصة للمتضررين من الزلزال.

وأكد المهندس عرنوس على جميع الوزارات والجهات المعنية القيام بالأدوار المنوطة بها وفق بيانات وأرقام دقيقة لتطبيق المرسوم على أرض الواقع ووضعه حيز التنفيذ، لناحية تأهيل وتدعيم المباني المتضررة والمتصدعة والإسراع بعملية إعادة الإعمار في المناطق المنكوبة، وتعزيز العمل الحكومي والمجتمعي المشترك لإعادة النشاط بكافة أوجهه لتلك المناطق، مع مواصلة جمع المعلومات والبيانات عن أعداد المتضررين وحجم الأضرار.

■ البقية ص «٢»

مسؤولان هولنديان: رفع العقوبات يسهل إيصال المساعدات إلى سورية

أكد المبعوث الخاص السابق لمملكة هولندا إلى سورية كوس فان دام، ومديرة قسم المساعدات الإنسانية في الصليب الأحمر الهولندي كارلا يونكورز أن العقوبات الغربية على سورية لم يكن لها أثر سوى معاناة الشعب السوري وتدمير الاقتصاد.

وقال المبعوث الخاص السابق لهولندا إلى سورية، عبر برنامج (دي نيوز بي في)على إذاعة

■ البقية ص «٢»

مقتل أحد متزعمي المجموعات الإرهابية بانفجار «ناسفة» بريف حلب

أهالي العزبة بريف دير الزور يتصدون لميليشيا «قسد» ويطردون مرتزقتها

تصدى أهالي بلدة العزبة بريف دير الزور الشمالي لمجموعة مسلحة من ميليشيا «قسد» المرتبطة بالاحتلال الامريكي حاولت مصادرة صهريج مازوت لفلاحي القرية.

وذكرت وكالة سانا نقلا عن مصادر محلية أن أهالي بلدة العزبة شمال دير الزور اشتبكوا مع مسلحي ما يسمى «الجمارك» يتبعون لميليشيا «قسد» على خلفية محاولتهم اختطاف أحد المواطنين ومصادرة صهريج مازوت كان يقوده ويعود لمزارعين من البلدة ما أدى الى إصابات بين مسلحي الميليشيا والمدنيين.

■ البقية ص «٢»

الاحتلال يصيب ويعتقل عشرات الفلسطينيين في الخليل ورام الله وبيت لحم

3

المركزي يحدد سعر الصرف للحوالات والصرافة بـ ٧٢٥٠ ليرة للدولار الواحد

2

أهلنا في الجولان المحتل: لا للمراوح.. ومخططات الاحتلال ستسقط

يواجه أبناء الجولان المحتل مخطط المراوح الهوائية «التوربينات» الذي أعلن عنه الاحتلال مطلع عام ٢٠١٩، ويعد من أخطر المخططات الاستعمارية التهويدية التي تستهدف الجولان، حيث يهدف للاستيلاء على أكثر من ٦ آلاف دونم، عبر إقامة ٤٦ توربيناً على ثلاث مراحل في انتهاك للاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الشعوب الواقعة تحت الاحتلال ولقرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمتها القرار ٤٩٧ لعام ١٩٨١، والتي تؤكد أن جميع

■ البقية ص «٢»

سفارتنا بموسكو تتلقى مساعدات من جمعية (إنسان) الداغستانية

تلقت السفارة السورية في موسكو دفعة كبيرة من المساعدات الإغاثية من جمعية (إنسان) في جمهورية داغستان، مرسلة لمتضرري الزلزال في سورية.

وقامت السفارة السورية في موسكو بتوجيه سيارات الشحن والمواد المحملة على متنها اليوم إلى المطار العسكري في ضواحي موسكو، ليتم لاحقاً نقلها جواً إلى سورية.

وأرفقت جمعية إنسان المواد الإغاثية التي قدمتها برسالة تؤكد أن هذه المساعدات تضم المواد المطلوبة على القائمة التي أرسلت من قبل السفارة السورية، من مواد غذائية

وحليب أطفال وغير ذلك، مشيرة إلى أن قيمة المساعدات تبلغ ٣١ مليوناً و٥٠٠ ألف روبل ويصل وزنها إلى ٥٩ طناً.

إلى ذلك تواصل السفارة السورية في موسكو جهودها الحثيثة لاستكمال إرسال المواد الإغاثية المخزنة في المستودعات بموسكو إلى سورية.

مسؤولان هولنديان / بقية /

«نبول» الهولندية وبمشاركة مديرة قسم المساعدات الإنسانية في الصليب الأحمر الهولندي :(إن السبب الوحيد الذي يدفع الأوروبيين لفرض العقوبات على سورية، لكي ليشعروا بشكل جيد إزاء أنفسهم، لأنه ليس بإمكانهم تغيير الوضع في سورية، هذه معايير مزدوجة، والشعب السوري هو الذي يعاني من هذه العقوبات).

ودعا فان دام إلى وجوب فتح التعاملات المصرفية حتى يتاح إرسال أموال من الخارج إلى سورية، مؤكدا حاجة الشعب السوري إلى النفط من أجل الحصول على المساعدات، كما تبرز الحاجة إلى محطات الكهرباء من أجل تزويد المشافي بالكهرباء، وكذلك مواد البناء والتي هي مدرجة مع النفط على قائمة العقوبات.

وأوضح المبعوث الهولندي إن الإجراءات العقابية التي يقوم بها الغرب ضد سورية سوف تزيد من معاناة الشعب السوري لاسيما في بلد يعاني من الحرب منذ ١٢ عاما بالإضافة إلى كارثة الزلزال التي زادت من الوضع سوءا، وهذا يتطلب بحسب فان دام تخفيف العقوبات لتلبية الاحتياجات الطارئة للناس وهو ما قد يأخذ عشرات السنين.

وختم السفير الهولندي حديثه بدعوة البرلمان الهولندي للانعقاد بشكل عاجل لمناقشة مسألة تخفيف العقوبات على الشعب السوري، معقبا بالقول:» هل بإمكان أحد تخيل نفسه في وضع يرى فيه منزله مهدم وينتشل ذويه من تحت الركام، هل بإمكانه تخيل أن يبقى الوضع على حاله للسنوات الخمس المقبلة».

بدورها دعت مديرة قسم المساعدات الإنسانية في الصليب الأحمر الهولندي كارلا يونكورز إلى ضرورة تخفيف العقوبات على سورية، مضيفة أن تقديم المساعدات إلى الشعب السوري غير ممكن مع وجود العقوبات لأن معظم الشركات تخشى إرسال أي شيء وتخشى عواقب القيام بذلك، وهذا ما يؤخر وصول المواد الإغاثية.

وبينت يونكورز أن تفعيل خطة استجابة الطوارئ يحتاج إلى مقومات ومن بينها النفط من أجل ضمان استمرارية عمل المستشفيات، خصوصا في ظل تضرر البنى التحتية للكثير من القطاعات الحيوية في المناطق المنكوبة، مؤكدة أن رفع العقوبات من شأنه أن يسهل إيصال المساعدات وأن يساهم في التصدي للأمراض والأوبئة.

المركزي يحدد سعر الصرف للحوالات والصرافة بـ ٧٢٥٠ ليرة للدولار الواحد

حدد مصرف سورية المركزي في نشرة الحوالات والصرافة سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي بـ ٧٢٥٠ ليرة للدولار الواحد.

ووفقاً لنشرة الحوالات والصرافة الصادرة اليوم عن المركزي تم تحديد سعر صرف الليرة السورية مقابل اليورو بـ ٧٧٥٨,٩٥ ليرة سورية لليورو الواحد.

وتصدر هذه النشرة حسب المركزي بغرض التصريف النقدي وشراء الحوالات الخارجية التجارية والحوالات الواردة إلى الأشخاص الطبيعيين، بما فيها الحوالات الواردة عن طريق شبكات التحويل العالمية.

مقتل احد متزعمي / بقية /

وبينت المصادر أن الاهالي طردوا مسلحي الميليشيا من البلدة بعد استهداف سياراتهم وسط مخاوف من قيام الميليشيا باقتحام البلدة وارتكاب جرائم بحق المواطنين.

من جهة أخرى قتل أحد متزعمي المجموعات الإرهابية بهجوم استهدف سيارته في بلدة شمارخ بريف حلب الشمالي، والتي تنتشر فيها تنظيمات إرهابية مدعومة من قوات الاحتلال التركي.

وذكرت مصادر محلية لـ سانا أنه في إطار استمرار الاقتتال بين التنظيمات الإرهابية انفجرت عبوة ناسفة صباح اليوم بسيارة تابعة لأحد متزعمي ما تسمى «الجبهة الشامية» التابعة لما يسمى (الجيش الحر) في بلدة شمارخ بالريف الشمالي، ما أدى إلى مقتله على الفور وتدمير سيارته.

أهلنا في الجولان / بقية /

إجراءات الاحتلال في الجولان السوري المحتل ملغاة وباطلة.

ورفض أهلنا للمخطط وتنظيمهم وقفات احتجاجية وإضرابات، تأكيداً على تمسكهم بكل ذرة تراب من أرضهم والدفاع عنها، مهما كلف ذلك من تضحيات، أجبر الاحتلال على وقف تنفيذ المرحلة الثالثة التي تستهدف نحو ٤ آلاف دونم من أراضيهم الزراعية في قرى مجدل شمس ومسعدة وعين قنية وبقعاثا، حيث أعلنوا الإضراب الشامل في التاسع من كانون الأول ٢٠٢٠، واعتصموا في الأراضي المهددة بالاستيلاء، ومنعوا الاحتلال من الدخول إليها رغم اعتداءات قواته عليهم بالرصاص وإصابة العشرات منهم واعتقال آخرين.

ومنذ ذلك التاريخ يواصل أهلنا تنظيم اعتصامات ومظاهرات ووقفات احتجاجية أحدثها الوقفة التي أقيمت في الرابع من آذار الجاري في منطقة المرج بين قريتي مسعدة ومجدل شمس تحت شعار (لا للمراوح.. لا للتفاوض.. مهما حاولتم جذورنا أعمق ومشروعكم سيسقط).

وجدد أهلنا التأكيد على أن الجولان جزء لا يتجزأ من الوطن سورية، وأنهم باقون على العهد ومتمسكون بحقوقهم وثوابتهم، وسيقدمون دماءهم وأرواحهم من أجل الحفاظ عليها وعدم السماح للاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ مخططاته الاستعمارية.

وأشار عدد من أبناء الجولان في تصريحات لمراسل سانا إلى أن إقامة التوربينات في المنطقة الواقعة وسط قرى الجولان ستؤدي إلى خنق هذه القرى وتقطيع أوصالها، إضافة إلى الحد من توسعها العمراني.

وأوضح الأهالي أن إقامة التوربينات تهدد مستقبل الزراعة في الجولان الذي يعمل معظم أهله البالغ عددهم ٢٥ ألفاً فيها، والقضاء على الأمن الاقتصادي والغذائي، حيث ستتحول المنطقة برمتها إلى منطقة صناعية يتحكم بها الاحتلال.

ناقشت قضايا خدمية / بقية /

وأوضح رئيس مجلس الوزراء أن المرسوم التشريعي رقم (٣) الذي يمنح إعفاءات خاصة للمتضررين في مجال إعادة البناء والتأهيل الكلي أو الجزئي لمنشآتهم ومحالهم ومنازلهم، مقدمة لحزمة من الإجراءات التي يتم العمل عليها لمعالجة تداعيات الزلزال من جميع النواحي، وطلب من جميع الوزارات البدء مباشرة بإجراءات التعاطي مع بنود المرسوم وفقاً لاختصاص وعمل كل وزارة، والمتابعة المستمرة لتجاوز آثار الزلزال وإعادة النشاط الاقتصادي والاجتماعي والخدمي إلى المناطق المنكوبة.

واستمع المجلس من وزير الإدارة المحلية والبيئة رئيس اللجنة العليا للإغاثة المهندس حسين مخلوف إلى عرض حول واقع الاستجابة لآثار الزلزال وعمل لجان الإغاثة الفرعية بالمحافظات، وتقديم المساعدات والمعونات الإغاثية للمتضررين في مراكز الإيواء -الـ ١٣٩ وتستضيف ١٣٤١٣ أسرة- والتي تشمل سلات غذائية وصحية وإغاثية وألبسة وكل المستلزمات الضرورية والخدمات الأساسية، إضافةً إلى مواصلة إنجاز قاعدة البيانات المتعلقة بحصر الأضرار.

في سياق آخر، قدم وزير الكهرباء المهندس غسان الزامل عرضاً حول المراحل التي تم إنجازها في محطات دير علي في ريف دمشق والرستن باللاذقية وحلب الحرارية، والتي وصلت إلى مراحل متقدمة في نسب التنفيذ، حيث أكد المجلس أهمية تذليل أي عقبات أمام وضع هذه المشروعات بالخدمة في الوقت المحدد بما ينعكس إيجاباً على الطاقة الكهربائية المنتجة في مختلف المحافظات. واطلع المجلس من وزير الموارد المائية الدكتور تمام رعد على مراحل إعادة تأهيل قناة الري بين حمص-الرستن ووضعها بالخدمة والتي تساهم بإرواء ١١٧٠٠ هكتار من المساحات المزروعة في الموسم الحالي.

وشدد المجلس على أهمية البدء بخطة لتأهيل خزانات الوقود وخطوط نقل الطاقة بين المحافظات بشكل تدريجي ووفق برنامج زمني محدد، وطلب من وزارتي الصحة والصناعة تنشيط واقع الصناعات الدوائية التصديرية بعد تأمين حاجة السوق المحلية بكميات كافية مع التشدد بالمواصفات المعتمدة التي تحافظ على سمعة المنتج السوري خارجياً، وضرورة التخفيف من قيمة المستوردات من خلال دعم المنتج المحلي.

وناقش المجلس مشروع صك تشريعي بتعديل المادة ٦ من المرسوم التشريعي رقم ٣٦ لعام ٢٠٠١ المتعلق بآلية ترخيص المؤسسة التعليمية الخاصة بما يمكنها من إحداث معاهد تقانية بهدف دعم التعليم التقاني وتلبية احتياجات سوق العمل من مختلف الاختصاصات.

ووافق المجلس على البدء بأعمال الترميم والتدعيم الفوري للأضرار التي لحقت بمبنى القصر العدلي في اللاذقية نتيجة الزلزال، كما وافق على عدد من المشروعات الخدمية والتنموية في عدد من المحافظات.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمينا التحرير
ناصر منذر - هزاع عساف

هدم منزلين في القدس.. والأسرى يواصلون «عصيانهم» لليوم الـ ٢٩

الاحتلال يصيب ويعتقل عشرات الفلسطينيين في الخليل ورام الله وبيت لحم

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم ممارساتها الوحشية والإجرامية بحق الشعب الفلسطيني، حيث أصيب عدد من الفلسطينيين خلال مواجهات مع الجنود الصهاينة في الخليل، يأتي ذلك في وقت اعتقلت فيه قوات الاحتلال ١٢ فلسطينياً في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال أصابت عشرات الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق خلال اقتحامها بلدة بيت أمر، شمال الخليل، بعد اندلاع مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال.

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم اثني عشر فلسطينياً بعد اقتحامها عدة أحياء في القدس ومخيم عايدة في بيت لحم وبلدتي يطا في الخليل وسنجل في رام الله.

واعتقلت قوات الاحتلال أمس عشرين فلسطينياً في الضفة الغربية.

في غضون ذلك، هدمت آليات الاحتلال، منزلين بمنطقة أم طوبا في بلدة صورباهر جنوب القدس المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية إن آليات الاحتلال هدمت شقتين سكنيتين تعودان للفلسطيني محمد إبراهيم أبو طير وشقيقته.

يذكر أنّ سياسة الهدم التي تتبعها سلطات الاحتلال في القدس المحتلة، شهدت تصاعداً بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، إذ تأخذ السلطات بالتضييق على المقدسيين وتشرع بهدم أو توزيع إخطارات بالهدم لمنازل بحجّة عدم الترخيص.

على التوازي داهمت قوات الاحتلال عدداً من المنازل في قرية رمانة غرب جنين.

وذكرت وكالة وفا نقلاً عن مصادر أمنية ومحلية أن قوات الاحتلال جددت اقتحامها لقرية رمانة وشنت حملة مداهمات واسعة للمنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها وصادرت هواتف خلوية، عرف من أصحاب المنازل: زهير الأحمد، ومحمود أبو بكر، ومنازل أشقائه جميل ومحمد.

في سياق منفصل يواصل الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال لليوم الـ ٢٩ على التوالي، خطوات (العصيان)، ضد الإجراءات المشددة التي تتخذها سلطات الاحتلال بحقهم.

وأوضحت هيئة الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني، أن لجنة الطوارئ العليا للحركة الأسيرة، ستواصل تنفيذ برنامجها النضالي (خطوات العصيان) الممتد منذ قرابة الشهر، حتّى الإعلان عن الشّروع بالإضراب المفتوح عن الطعام في الأول من رمضان المقبل، تحت عنوان (بركان الحرية أو الشهادة).

وبينت الهيئة والنادي أن إدارة السجون الإسرائيلية ترفض الاستجابة لمطالب الأسرى، المتمثلة بوقف كافة الإجراءات التي أعلنت عنها، والتي بدأت بتنفيذ مجموعة منها.

تقرير دولي:

ارتفاع نسبة واردات الأسلحة لأوروبا إلى ٩٣ بالمئة

تضاعفت واردات الأسلحة إلى أوروبا في عام ٢٠٢٢، مدفوعة بعمليات تسليم ضخمة إلى أوكرانيا، التي أصبحت ثالث أكبر وجهة لها في العالم، وفق تقرير لمعهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام.

ومع زيادة نسبتها ٩٣٪ على مدار عام واحد، ازدادت الواردات أيضاً بفعل تسارع الإنفاق العسكري من جانب دول أوروبية عدة، مثل بولندا والنرويج. ومن المتوقع أن تتسارع أكثر استناداً إلى هذه الدراسة المرجعية.

وقال بيتر ويزمان، المشارك منذ أكثر من ٣ عقود في إعداد التقرير السنوي، إن «الحرب تسببت فعلاً بزيادة كبيرة في الطلب على الأسلحة في أوروبا، ما سيكون له تأثير كبير، وسيؤدي على الأرجح إلى زيادة واردات الأسلحة من جانب دول أوروبية».

وإذا ما استثنيت أوكرانيا، فإن واردات الأسلحة الأوروبية سجّلت ارتفاعاً وصل إلى ٣٥٪ في ٢٠٢٢، وفق بيانات المعهد.

وبعدما كانت أوكرانيا لا تسجل واردات أسلحة تذكر، أصبحت ثالث وجهة للأسلحة في العالم العام الماضي، في ظل المساعدات الغربية التي تدفقت إليها.

واستأثر هذا البلد وحده بـ ٣١٪ من واردات الأسلحة في أوروبا، و٨٪ من الصفقات في العالم، وفق أرقام نشرها المعهد في إطار تقريره السنوي.

ولفت المعهد إلى أن واردات كييف، بما فيها الإمدادات التي قدّمها لها الغرب، ازدادت أكثر من ٦٠ مرة عام ٢٠٢٢.

وإن كان من الصعب وضع أرقام دقيقة بسبب السرية المحيطة بالعديد من العقود، فإن حجم تجارة الأسلحة في العالم يتخطى ١٠٠ مليار دولار في السنة، بحسب الخبراء.

وكانت القفزة في الواردات الأوروبية متوقعة بسبب الحرب المستمرة في أوكرانيا، لكنها تسرع بشكل هائل الاتجاه التصاعدي الذي تشهده القارة العجوز نتيجة إعادة التسلّح التي بدأت منذ سنوات عدة.

ويؤكد ويزمان أن «الدول الأوروبية طلبت أو تخطط لطلب جميع أنواع الأسلحة، من الغواصات والطائرات المقاتلة، بما في ذلك الطائرات المسيرة والصواريخ المضادة للدبابات وصولاً إلى البنادق والرادارات»، ويضيف: «يتم بحث كل شيء، لأن الهدف هو تعزيز القدرات العسكرية من كل الأصناف».

ويعمل الاتحاد الأوروبي حالياً على خطة لإمداد أوكرانيا بملايين القذائف وزيادة إنتاجه محلياً في أوروبا.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية (٢٠١٨-٢٠٢٢)، وهي الفترة التي تناولها المعهد لتحديد الاتجاهات الرئيسية، ازدادت الواردات الأوروبية بنسبة ٤٧٪ مقارنةً بالسنوات الـ ٥ السابقة، فيما تراجعت التجارة العالمية في القطاع بنسبة ٥٪.

لافروف: أوروبا تتصرف وفقاً للإملاءات الأميركية

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، اليوم ، بأن هناك كراهية فظيعة لروسيا في الدول الغربية ويهددون بالصدام المباشر.

جاء ذلك خلال كلمة للوزير الروسي في افتتاح المؤتمر التأسيسي لحركة «محبو روسيا» في موسكو، حيث تابع الوزير أن أوروبا تتصرف وفقاً للإملاءات الأميركية، والغرب يحاول فرض قيمه وقواعده على الجميع ويحاول شيطنة روسيا، وتحميلها مسؤولية كل المآسي في العالم.

وقال لافروف إن المرحلة الراهنة محفوفة بالاضطرابات والمخاطر.

في غضون ذلك، قال نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو إن الولايات المتحدة وحلفاءها يحاولون خلق بؤر للتوتر للمواجهة الجيوسياسية مع روسيا في كل من مولدوفا وجورجيا.

ورداً على سؤال صحفي بهذا الخصوص قال غروشكو، اليوم: «بالطبع فإن الأوضاع في كل من جورجيا ومولدوفا تثير قلقاً لدينا، لأن الحديث يدور عن هاتين الدولتين الواقعتين بعيداً عن الولايات المتحدة التي تحاول أن تفرض عليهما ما يجب أن فعله وما لا يجب».

وأضاف: «هؤلاء هم جيراننا، ونرى أن الولايات المتحدة وحلفاءها يعملون على خلق المزيد والمزيد من بؤر للتوتر على طول حدودنا وتنظيم نوع من المنافسة الجيوسياسية في هاتين الدولتين اللتين تعتبران أساسيتين – حتى لأسباب جغرافية – للمصالح الأمنية

في سياق منفصل، كشف مصدر في جهاز الأمن الروسي أن مدربين من دول الناتو قاموا في عام ٢٠١٨ بتعليم أفراد من القوات الأوكرانية على التفجير بالألغام على غرار التدريبات الضرورية اللازمة، لتنفيذ هجمات إرهابية ضد المدنيين.

على طاولة «الثـــورة»

المرسوم «٣» غير مسبوق لجهة الإعفاءات الضريبية والبعد الاجتماعي والاقتصادي والإغاثي

يهيء المرسوم رقم ٣ لعام ٢٠٢٣ بيئة ديناميكية خالية من الضرائب والرسوم التي عادة ما تفرضها القوانين النافذة في الحالات الطبيعية على ممارسة الأنشطة العمرانية أو المهنية أو الاقتصادية لصالح المتضررين من الزلزال مما يمنحهم فرصة واقعية للانطلاق من جديد في سعيهم للتعافي مما خلفه الزلزال في منازلهم أو ممتلكاتهم.

صحيفة «الثورة «وعلى طاولتها ناقشت مفاعيل هذا المرسوم الذي اعتبره الجميع غير مسبوق لجهة الإعفاءات الضريبية والبعد الاجتماعي والاقتصادي والإغاثي، حيث استضافت الدكتور رياض عبد الرؤوف معاون وزير المالية لشؤون السياسات المالية ومدير عام الهيئة العامة للضرائب والرسوم منذر ونوس والخبير الاقتصادي الدكتور عابد فضلية أستاذ التحليل الاقتصادي بجامعة دمشق.

■ حوار: هزاع عساف – ميساء العلي – مازن خير بك – غصون سليمان – ثورة زينية – بيداء الباشا

استجابة حكومية

البداية كانت مع الدكتور رياض عبد الرؤف معاون وزير المالية الذي بدأ كلامه بالحديث عن المرسوم قائلا: «حتى نضع المرسوم التشريعي رقم ٣ لعام ٢٠٢٣ ضمن سياقه لا بد أن نبين أنه ومنذ اللحظات الاولى لحدوث الزلزال تم العمل على صياغة وبلورة خطة استجابة حكومية تشمل مجموعة من الإجراءات تقوم بها الوزارات والجهات المختلفة على المدى القصير الآني وعلى المدى المتوسط والبعيد، حيث كانت تجلياتها بداية من خلال الإجراءات المتعلقة بالإنقاذ من تأمين المأكل والملبس وأماكن الإيواء المؤقتة أي الاغاثة المباشرة باعتبارها من الإجراءات الأساسية، أما لاحقا وبالتوازي مع هذا كان العمل يتم على صعيد آخر بلحظ الوضع الاقتصادي في المناطق التي أصابها الزلزال، في محاولة لمعالجة شيء من الاحتياج للأشخاص المتضررين، أي لمعالجة ما أشار له السيد الرئيس بشار الأسد في كلمته التي وجهها حول تداعيات الزلزال حين قال «إن المناطق المنكوبة عادة ما تشهد حالة من التراجع الاقتصادي فيها، وبالتالي تم العمل على عدة محاور».

وعليه ضمن هذا السياق يمكن لنا أن نقرأ المرسوم التشريعي رقم ٣ لعام ٢٠٢٣ على أنه صك تشريعي الهدف منه خلق بيئة تتضمن صفر رسوم وضرائب وأعباء مالية، بمعنى خلق بيئة لا يكون فيها أعباء مالية على المتضررين حكما وذلك للمساعدة في الإغاثة اللازمة، وأيضا المساعدة على استئناف الحياة سواء كانت الاعتيادية للمواطنين او استئناف الحياة الاقتصادية، لأنه من المتضررين حكما أصحاب فعاليات ومعامل ومصانع وتجار، وبالتالي يفترض أن يحصلوا على مجموعة معينة من الاعفاءات والمزايا الضريبية والتسهيلات أيضا، لا سيما فيما يتعلق بمنحهم قروضاً وتأجيل سداد الاقساط بالنسبة للأفراد الذين أساسا هم مقترضين، وهذا أيضا كان ضمن ذات السياق.

وتابع معاون الوزير « لكل ذلك يمكن قراءة المرسوم ضمن هذه اللوحة على أنه مرسوم يتضمن إلغاء أعباء يمكن أن تثقل كاهل المتضرر وأن تمنع اعادة انطلاق الحياة بالنسبة للمناطق المتضررة، وبذات الوقت تأجيل سداد مجموعة معينة من الالتزامات والتي هي أقساط قروض للمواطنين، وأيضا ذهب المرسوم وفقا لرغبة المشرع الى أبعد من ذلك، بإمكانية حصولهم على قروض بسقف ٢٠٠ مليون ليرة طبعا ستتحمل الخزينة العامة للدولة كافة الفوائد المترتبة عليها، فهي قروض معفاة من الفوائد.

تساؤلات مشروعة

أستاذ التحليل الاقتصادي بجامعة دمشق الدكتور عابد فضلية قاطعه قائلا: إنه ولأول مرة في تاريخ سورية يصدر هكذا مرسوم بشكل غير مسبوق أي أنه يمنح هذا النوع من الاعفاءات بما يتلاءم مع حجم الكارثة التي أصابت تلك المناطق، وحكما هذا سوف يتم تأطيره ضمن التعليمات التنفيذية للبنود المختلفة.

ليعود مرة أخرى معاون الوزير إيضاح أن موضوع القروض وسدادها و تأجيل الاقساط ومنح القروض، سيتم تأطيرها ضمن قرار سيصدر عن مجلس النقد والتسليف باعتبار أن السلطة النقدية هي المسؤولة عن هذا النوع من القرارات وستصدر تباعا، وسواء كانت التعليمات التنفيذية أم قرارات مجلس النقد والتسليف الناظم لتأجيل الاقساط ومنح قروض جديدة، سيكون ذلك ضمن نفس الروح وذات السياق التي صدر بها المرسوم التشريعي رقم ٣ لعام ٢٠٢٣، بمعنى تخفيف الاعباء والالتزامات المترتبة على المتضررين وهذه هي الفكرة.

الدكتور عابد فضلية تابع كلامه قائلا: إن هذا المرسوم بالنسبة لمضمونه وللمرة الاولى بتاريخ الجمهورية العربية السورية الحديث لم يصدر هكذا مرسوم فيه تسامح من الجهات الحكومية تجاه المقترضين، وهذا ينسجم مع الاستجابة لمرحلة الكارثة أو على مستوى الكارثة وهو قرار ممتاز، وأول مرة في التاريخ تتحمل وزارة المالية أعباء القرض وهذا طبعا شيء صحيح ويوازي الكارثة، ولكن نحن الآن بصدد انتظار التعليمات واول مسألة يجب التركيز عليها هي الضمانات.

ليطرح عدد من التساؤلات منها ما هي الضمانات أي لا يجب أن يقول أحد لاحقا نريد ضمانات عقارية أو تجار من الفئة الممتازة، أي الضمانات بشكل عام والنقطة الثانية من يستحق هذا القرض وما هي المعايير التي سيتم وضعها لكيفية التمييز بين من يستحق هذا القرض ومن لا يستحق؟ والنقطة الثالثة هي فترة السماح البالغة ثلاث سنوات وهي فترة جيدة جدا بالمقاييس العامة، ولكن لماذا تم تحديدها فقط بـ ٣ سنوات لصاحب الحاجة والفقير والمعدم والموظف وكأنها توازيهم مع من هو رجل أعمال تضرر بيته أو صاحب فعالية، وعليه يجب أن تكون فترة السماح ممتدة ما بين ٥ الى ١٠ سنوات مطالبا ومشددا أن تكون فترة السماح عبارة عن فترة راحة من أجل تأسيس كيفية رد القروض، وطبعا أنا لا أتحدث عن الاجراءات المصرفية لأن المصارف ليست مستعدة ابدا كونها تشغل أموالاً خاصة، لكن الدولة يجب أن تتعهد كما تعهدت وزارة المالية مشكورة بالمعالجة لان هذا فعلا اغاثة، وهي نصف اغاثة لنصف المستحقين، فليس الكل بنسبة ١٠٠٪ مستحقين وعليه فقد منحتهم نصف اغاثة وهم نصف مستحقين، أما الإغاثة الحقيقية بين الدولة وبين هؤلاء فهي تعطيهم دون مقابل، وعليه فترة السماح هي مسألة هامة جدا لجهة من أين سنؤمن المال، يضاف إلى ما سبق فترة السداد البالغة عشر سنوات للمرة الاولى وهي فترة طويلة نسبيا وجيدة وممتازة ولكن باعتبار أننا نتحدث عن اغاثة يجب أن تكون ما بين العشر سنوات والاكثر قد تكون ١٥ سنة، وهنا نكون وكأننا نأخذ من المستحق او المقترض اَجاراً، أي أن فترة السنوات العشر ممتازة لكن هناك من يستحق اكثر لمدة ١٥ سنة، ومبلغ الـ ٢٠٠ مليون هو مبلغ كريم فعلا بحسب التضخم وبحسب اسعار اليوم .

وتساءل أيضا من هي المصارف التي ستعطي القرض، حيث أن أحد المصارف الخاصة صرح منذ مدة شهر تقريبا بسؤال: هل هي المصارف العامة فقط ام على المصارف الخاصة بالتراضي معها والتوافق والتواؤم والاتفاق أن تمنح أيضا مثل هذه القروض؟ وعليه يجب توضيح مثل هذه النقطة بشكل أساسي.

وبالمجمل التعليمات يجب أن تتضمن كيف يمنح القرض والضمانات والمصارف المانحة عامة او خاصة وهي مسائل اساسية.

وهنا قاطعته الزميلة ميساء العلي قائلة: إن معاون الوزير كان قد أوضح يوم صدور المرسوم أن المدة قابلة للتجديد بقرار من مجلس الوزراء وبناء على اقتراح وزير المالية.

ليرد بعد ذلك الدكتور فضلية هذا أمر جيد لكن المرسوم لم يوضح ذلك، أي كان يجب أن نقول ٣ سنوات على الأقل، وتحدد المصارف بواسطة رئاسة مجلس الوزراء التمديد أي المدة اللازمة، ففترة السماح هامة جدا كونها استعداد لكي تقسّط المبلغ، وكل ذلك يتطلب تعديل المرسوم رقم ٢٦ لعام ٢٠١٥ الخاص بتسوية القروض المتعثرة لكي يكون منسجما مع تحديات الفترة القادمة المتعلقة بالقروض والاقراض.

ليسأل الزميل هزاع عساف ما الذي يمكن أن يؤثر فيه هذا التعديل؟

يجيب الدكتور فضلية: المرسوم يقول « ادفع جزء ١٠٪ حتى نبرم لك تسوية، ولكن ماذا عن الذي لا يملك مبلغ الـ ١٠٪ وعليه يجب تعديله لينسجم مع المرسوم رقم ٣ لعام ٢٠٢٣وهي مسألة هامة جدا.

وفي تعقيبه على ما ذكره معاون وزير

على طاولة «الثـــورة»

صفر رسوم وأعباء مالية على متضرري الزلزال

معاون وزير المالية د. رياض عبد الرؤوف

قرض بـ ٢٠٠ مليون بدون فوائد والخزينـــة تتحمـــل الأعبـــاء

المالية أكد الدكتور فضلية أهمية تعديل المرسوم رقم ٢٦ لعام ٢٠١٥ الخاص بتسوية القروض المتعثرة ليكون منسجما مع تحديات الفترة القادمة المتعلقة بالقروض والإقراض وهذا أمر مهم جدا من وجهة نظره، فمن الإيجاب ان يكون هناك حل فيما يخص فترة السماح وطول مدة القرض، ومن يستحق ومن لا يستحق.. مع الأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الوثائقية الخاصة بمنح القروض.

وذكر أن البنوك إذا ما عملت بعقلية البنوك فمعها الحق ألا تعطي القروض، ولكنها تحتاج إلى استثناء بقانون أو مرسوم أو من خلال تعليمات وزارة المالية من حيث ماذا يجب أن يتوفر في الإضبارة الخاصة بطلب القرض منوها إلى عدم وجوب أن تكون هذه الإضبارة هي نفسها إضبارة القروض السابقة كوننا نتحدث عن إغاثة.

وإذا كان السؤال من هو الضامن، فليكن حسب رأي فضلية هو اللجنة العليا للإغاثة كضامن وحيد مع بعض الجهات الأخرى، فاذا لم يستطع طالب القرض الوفاء بالتزاماته، فاللجنة العليا لديها أموال الإغاثة وبإمكانها المعالجة.

وشدد مرارا على أن يكون هناك ضوابط وأحكام خاصة قوية ورائعة لأي مظهر من مظاهر الفساد، سيما وأننا نعيش حالة الكوارث المؤلمة ورغم ذلك يحاول بعض ضعاف النفوس استغلالها بأساليب ملتوية لذلك ممنوع الفساد في هذه الحالة والتي ظهرت من خلال البعض في نقابات المهندسين وبعض أعضاء مجالس البلديات، متسائلا.»هل يعقل أن تكون تكلفة حاجة بناء الهدم أربع طوابق بقيمة عشرين مليونا وذلك بتأثير من بعض الجهات البلدية بالتنسيق مع المتعهد؟!.

وكرر فضلية الشكر لوزارة المالية ولما قامت به الدولة على جميع المستويات وهذا ليس مدحا بقدر ماهو واقع حقيقي يعبر عن إغاثة حقيقية، كما لا يعني أن هذا النوع من الإغاثة هو الوحيد أيضا، بل هناك إغاثة مباشرة وبدون مقابل تقوم بها الدولة.

وفي سؤال للزميل مازن خيربك عن كيفية منع وجوه الفساد أو على الأقل لجمه في هكذا حالات اذ معظمنا يعلم ان جزءا من عمل الدوائر المالية يقوم على الاجتهاد وليس القياس اي اجتهاد الموظف، وبالتالي مامدى القدرة على لجم حالات الاجتهاد بتطبيق النصوص على الإعفاءات.

ليجيب الدكتور فضلية في هذا السياق على أن مجلس النقد والتسليف هو أكثر استقلالية وقوة وإمكانية من أي حاكم مركزي للمصرف تاريخيا، وهذا يعطيه الحق بالقانون المعدل عام ٢٠١١، متمنيا على مجلس النقد أن يكون أكثر مرونة لا أن يكون بعقلية المصرف التقليدية خاصة وأن مشكلتنا في هذه الأزمة هو التفكير بشكل تقليدي لحالة استثنائية، وكما المرسوم ٣ هو حالة استثنائية، يجب أن تكون التعليمات التنفيذية الصادرة عنه استثنائية أيضا، راجيا من مجلس النقد والتسليف أن يكون على مستوى هذا المرسوم أيضا.

التعليمات يصدرها وزير المالية بالتنسيق مع وزير الإدارة المالية

وعطفا على ما ذكره الدكتور فضلية أوضح معاون وزير المالية أن التعليمات التنفيذية لن يصدرها مجلس النقد والتسليف وإنما ستصدر عن وزير المالية بالتنسيق مع وزير الادارة المحلية والبيئة والحاكم، ولكن وفقا للمادة ١٤ من المرسوم ٣ الفقرة -ج -،تحدد ضوابط منح القروض الواردة في الفقرة - أ -من هذه المادة بقرار من مجلس النقد والتسليف أي أن مجلس النقد لن يصدر تعليمات تنفيذية وإنما يصدر ما يسمى ضوابط منح القروض.

و لفت معاون وزير المالية إلى مضمون المادة -١٢ -والتي تحدد جميع المهل القانونية الموجودة في عقد الضرائب والرسوم المالية ورسوم الادارة المحلية من ٢/٦ تاريخ حدوث الزلزال حتى ٥/١ /٢٠٢٣.

وحسب ما ورد في المادة -ب -ذكر الدكتور عبد الرؤوف أنه يجوز تعديل تاريخ انتهاء فترة التمديد «تمديد المهل» بقرار من مجلس الوزراء بناء على مقترح وزير المالية، وهذه تشمل تمديد المهل وليس تمديد القروض.

الدكتور فضلية عاد وطرح سؤالا موجها لمنذر ونوس حول من هو الذي يقبل أن يمدد له دفع الضرائب، وكيف وإلى متى، ولأي فترة من الأعوام الماضية فهناك كثر ممن لم يدفع الضرائب، ما يتطلب نظرة مستقبلية وتوضيحاً للجمهور إن كانت الضرائب على الدخل الحقيقي أم الدخل المقطوع، مع التأكيد على الثقة والقدرة بإمكانية إيجاد الحلول المناسبة.

واعتبر فضلية أن هذا المرسوم بكل ما تضمنه من اقراض ومساعدة واعفاء ضريبي شامل هو استثنائي بكل المقاييس، وسخاء غير مسبوق من الدولة يعكس الدور الايجابي والحقيقي لها وهو تطبيق لما طلبه السيد الرئيس بشار الأسد منذ الساعات الاولى لحدوث الزلزال في السادس من شباط الماضي بأن تتحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها في المناطق المنكوبة منوها بأن هذا المرسوم هو أحد السبل للوقوف بجانب من تضرر من الكارثة.

وتحاشيا لحدوث اللغط في فهم ما طرحه المرسوم رقم ٣ أكد مدير عام هيئة الضرائب والرسوم منذر ونوس خلال حديثه أن الاعفاءات للأشخاص المتضررين الذين حددهم المرسوم بالتعريف بينما تمديد المهل لكامل المحافظة المنكوبة، مؤكدا خلال رده على اسئلة الزملاء في الندوة أن المرسوم يشمل فقط المحافظات الاربع اللاذقية وحلب وحماة وادلب وماحصل في بعض مناطق طرطوس من بعض الاضرار له معالجات أخرى خارج المرسوم.

وحول سؤال للزميلة ميساء العلي عن رقم محدد للتكاليف التي ستتحملها خزينة الدولة نتيجة تطبيق هذا المرسوم أجاب ونوس بأنه لا يوجد رقم محدد ومهما كان هذا الرقم فالدولة ملزمة بتحمل دفعه وهذا واجبها حسب ونوس، ليقاطعه الدكتور فضلية أن هذه الفترة هي فترة صعبة جدا حيث تشهد قلة الايرادات وتعاظم المصروفات والمعاناة ستكون كبيرة.

وحول وجه التشابه بين طي التكاليف في مراسيم سابقة صدرت للمتضررين من الحرب والمرسوم رقم ٣ قال ونوس :إن المرسومين ١٣ لعام ٢٠٢١و ١٧ لعام ٢٠١٣ أتاحا للدوائر المالية طي كل التحققات المالية للدخل المقطوع التي تضررت جراء الحرب، بينما المرسوم رقم ٣ كان شاملا بشكل أكبر (صفر ضرائب لعامين قادمين) إضافة إلى ما تضمنه من ميزات اخرى كالمهل والقروض.

وحول تساؤل يطرحه المواطنون المتضررون عن إمكانية حصولهم على منازل دون دفع أثمانها واضطرارهم للحصول على قروض أوضح ونوس: نأمل أن تتوفر الامكانيات اللازمة لذلك لإعادتهم إلى ممتلكاتهم بشكل أفضل وعند توفر الامكانية بالفعل لن تتوانى الدولة عن تقديم المزيد، منوها بأن روح المرسوم ٣ هو خلق الثقة وتعزيزها بين المواطن والدولة.

وهنا قال الدكتور فضلية بأن الرؤية المستقبلية يجب أن تركز بشكل أساسي على البناء والتشييد مطالبا بإعفاء كل ماله علاقة بأنشطة البناء والاعمار من كل انواع الضرائب موضحا أن سورية مابعد الحرب ومابعد الزلزال تتجه بقوة نحو البناء واعادة الاعمار ويجب أن يسمح باستيراد كل ماله علاقة بالبناء والاكساءات الضرورية من دون أيّ عواقب مالية.

مدير عام هيئة الضرائب والرسوم منذر ونوس

المرسوم يشمل المحافظات المنكوبة فقط وما حصل في بعض مناطق طرطوس له معالجات أخرى

على طاولة «الثـــورة»

بعــد اجتماعـــي وإغاثـــي

استاذ التحليل الاقتصادي بجامعة دمشق د. عابد فضلية

رغم قلة الإيرادات وكثرة النفقات إعفاء شامل لكافة المعاملات والفعاليات

بعد اجتماعي بعيداً عن الإيرادات

ليعود مدير عام هيئة الضرائب والرسوم منذر ونوس للتأكيد أن البعد الذي يحمله المرسوم بالدرجة الأولى اجتماعي ومن ثم اقتصادي، مشيرا إلى أنه ومنذ اللحظة الأولى كان السيد الرئيس بشار الأسد مترأساً اجتماعا عاجلا للحكومة وهذا له معنى كبير وبالتالي نحن كجهاز تنفيذي يجب أن نقوم بتغيير رؤيتنا وتفكيرنا وآلية عملنا بهذا الجانب، ففي الخطاب الموجه للمتضررين ركز سيادته على أن الفعاليات الاقتصادية يجب ألا تتوقف عن العمل ويجب العودة السريعة للحياة بكافة جوانبها.

وتابع أنه ومن خلال هذه الرؤية الشاملة كانت تعليمات وزير المالية أن يكون تفكيرنا سياساتي لخلق الثقة رغم أهمية جانب الإيـرادات بالنسبة لنا ولكن المهم أن نعيد الاستقرار النفسي والمجتمعي والاقتصادي لكل الفعاليات، مشيرا إلى أنه ليس المبدأ تحقيق «صفر ضرائب» إنما المبدأ صفر أعباء وهناك خلاف بين صفر ضرائب وصفر أعباء لذلك يجب تغيير لغة العلاقة مع الدولة فالضرائب هي واجب مجتمعي وهناك من يقول لن نسدد الضرائب فمن الممكن أن يصدر اعفاء لكن هناك من لديه مركز مالي ويجب أن يسدد وهذا حق لأن الحكومة عندما تحدث أي أزمة أو كارثة ستكون مبادرة للمساعدة لذلك الإيـرادات في هذه المرحلة أيضا مهمة.

وأضاف أن الحكومة تدخلت بتفاصيل الصك التشريعي حتى يكون شاملا لدرجة أن كل الأعباء المالية السابقة تم طيها لأن هناك كارثة.

وقال: «المواطن لديه إرادة في إعادة إعمار منزله لأن ذلك لا يتعلق فقط بالناحية الاقتصادية وإنما بوضع مجتمعي فعندما يعود هذا المواطن المتضرر إلى منزله سنحقق ارتياحاً نفسياً له كي يستطيع أن يعمل مرة أخرى لذلك كنا حريصين أن تكون الإعفاءات شاملة (ضرائب رسوم تكاليف محلية بدل خدمات) لكي لا نتعرض لأي هزة لذلك نعمل بأن تكون التعليمات التنفيذية واضحة وصريحة بعيدا عن أي تأويلات.

وهنا قاطعه الزميل مازن خير بك قائلا إنه لا مطرح ضريبي نهائيا ليرد ونوس «هذا الشخص متأذٍ نحن معه الآن لكي نخلق ثقة بيننا وبينه».

لتضيف الزميلة ميساء العلي حتى واقعات الأحوال المدنية ليرد ونوس نحن نتحدث عن شخص منكوب والأمر أيضا بالنسبة للفعاليات الاقتصادية لإعادتها للعمل لذلك تم إعفاؤهم لمدة سنتين من ضريبة الدخل والرسوم المحلية وبدل الخدمات ورسم الطابع مع تدوير الخسائر لمدة خمس سنوات وإمكانية تدويرها لمدة ١٠ سنوات، مشيرا إلى أن التبرعات والهبات أيضا معفاة من الضرائب ليقاطعه الزميل مازن خير بك قائلا: كل المنح معفاة ليرد ونوس نحن لا نقول كامل التبرعات وإنما المقدمة لجهات تعمل في الإغاثة وهي محددة من قبل رئاسة مجلس الوزراء وموجهة هذه التبرعات للأشخاص المنكوبين.

مدير عام هيئة الضرائب والرسوم قال: إن خلق الثقة مع المواطن هدفنا في وزارة المالية، ليقاطعه الدكتور عابد فضلية قائلاً إن مسألة الاعفاءات الضريبية يجب أن تكون لجميع أنشطة البناء والتعمير والإشادة بمعنى يجب أن تُلحق تلك الإعفاءات بكل ما هو قادم لسورية ما بعد الحرب كونها تدخل ضمن عملية إعادة الاعمار والتشييد لمدة عشر سنوات بكافة أشكاله الصناعي والتجاري والسكني وحتى المخالف منها بدون أي عواقب مالية واللجوء إلى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية للسماح باستيراد كل ما يتعلق بعملية البناء والتشييد والاكساء الضروري وليس الكمالي.

تعليمات تنفيذية واضحة

معاون وزير المالية الدكتور رياض عبد الرؤوف عاد ليقول إن المرسوم شمل مجموعة إعفاءات سنتابع تنفيذها كوزارة حكما وبدد مخاوف الناس فيما يتعلق بالتعليمات التنفيذية قائلا إن التعليمات التنفيذية وفقا للتقييم القانوني هي لشرح مواد الصك التشريعي ولا يمكن أن نخلق شيئاً غير موجود في الصك التشريعي أو نمنع ما سمح به، فجميع المزايا المعطاة بالمرسوم رقم ٣ لعام ٢٠٢٣ ستؤطرها التعليمات التنفيذية ولن تلغي أي مادة أو تقيد تنفيذ مادة وإنما التعليمات التنفيذية ستواكب تحقيق الأهداف المرجوة من المرسوم.

الدكتور عابد فضلية علق على مسألة التعليمات التنفيذية قائلا: كما أن وزارة المالية دقيقة بعملية التحصيل الضريبي فمن الضروري وبالتأكيد ستكون دقيقة بصياغة التعليمات التنفيذية هذه المرة فنحن معتادون على أن التعليمات التنفيذية لا تأتي منسجمة مع روح النص، نتمنى هذه المرة أن يكون العكس وأن تظهر روح الإغاثة والتعاون والدعم كما نوه له السيد الرئيس بشار الأسد في اجتماعه مع الحكومة مباشرة بعد كارثة الزلزال وأن تكون مناسبة لروح النص ونحن كمواطنين لن نتسامح مع نصوص تشريعية تعليماتها التنفيذية غير منسجمة معها لأنه نص حياتي فكلنا متضررون ليس فقط بالمحافظات المنكوبة الاربعة ولن يكون الاقتصاد السوري كما كان قبل الازمة وعلينا بذل جهد استثنائي بمعنى أن تكون التعليمات التنفيذية استثنائية نطالب ونحذر ونرجو ذلك.» نوع من الفكاهة».

ونوس قال نحن حريصون وهذه تعليمات وزير المالية فالمرسوم لا يمس فقط الأشخاص المتضررين الواقعين بالمناطق المنكوبة بل جميع مناطق سورية فنحن تأثرنا وحتى السوري بالخارج لذلك التعليمات التنفيذية ستكون معبرة وداعمة ونأمل ألا نقع بأي خطأ أو نتعرض لأي انتقاد

ليشاغب مرة اخرى د فضلية « كل الناس تكره الماليات كهياكل وليس كأشخاص».

وطالب فضلية بفتح باب الاستيراد وربط المرسوم رقم ٣ لعام ٢٠٢٣ مع المرسوم رقم ٣ لعام ٢٠١٩ الذي يحرم التعامل بالقطع الأجنبي وهذا خطأ لأنه أغلق كافة الابواب للحصول على القطع الاجنبي لمن لا يعترف به المركزي وطالب بإعادة النظر بهذا المرسوم وهناك جهات نظامية تعترف بها الدولة وقانونية وايجابية يجب أن تحصل على القطع الاجنبي لتستورد.

وسألت الزميلة بيداء حول مشكلة الكثير من الأبنية التي تعامل كأسهم بمعنى الحيازة وسند الملكية كيف سيتم التعامل معها عند منح القروض؟

فأجاب ونوس بالتعليمات التنفيذية وضعنا بمهام اللجنة تحديد الوثيقة التي على أساسها سيتم تحديد الملكية قائلا: بكل أمانة نحن حريصون أن يكون هناك دقة بالوصول إلى من هو المستفيد من هذا القرض ويمكن لمجلس النقد والتسليف فيما يتعلق بالقروض أن يعطي بعض التسهيلات الأخرى، منوها أن كل جهة عليها مسؤولية ونحن كمالية مختصين بجانب الاعفاءات فكل جهة تقوم بواجباتها بالشكل الأمثل كلا حسب اختصاصه.

انزياح سكاني

وهنا يطرح فضلية مسألة هامة تتعلق بالانزياح السكاني بعد الزلزال والتغيير الديموغرافي الذي يعد من أكبر الأضرار.

ليقول ونوس: أول مبادرة من الحكومة هي اعادة البناء والتأهيل لهذه المناطق لإعادة الناس إلى مناطقهم، ليعود فضلية قائلا :الانزياح السكاني من أكبر المصائب الاقتصادية والمادية وأول انزياح كان بعد عام ٢٠٠٠ الى المدن والمناطق المخالفة والانزياح الثاني بسبب الحرب والثالث الأكثر ضررا للاقتصاد والحياة الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية بعد الزلزال.

ليختم ونوس الندوة بطلب من الإعلام لإعادة التفكير بلغة مختلفة بعيدا عن الرسوم والضرائب والتركيز على البعد الاجتماعي أولا والاقتصادي ثانيا كمبادرة.

■ ت: فرحان فاضل

بعض أحكام حرمان المؤرث لوارثيه

■ حسين صقر

لا أحد يستطيع الجدل في فوائد الميراث من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والتربوية، لأن ذلك يخفف أو يقلل حدّة التفاوت المادي بين الناس، كما يحدّ من البطالة والكساد، ويأخذ كلّ ذي حقّ حقّه، لأن الأموال والممتلكات تدور وتُدار بين الناس حسب الزمان والمكان.

وفضلاً عن ذلك يسبب الموروث بزيادة الكفاءة في استخدام الموارد، وتقوية الروابط الاجتماعية بين الأقارب، ونادراً مايكون سبب خلاف بين الوَرَثة، إلا إذا كان التوزيع غير عادل أصلاً.

والسؤال هل يملك الورثة الحقّ في الاعتراض على تصرفات المؤرث في حياته التي أنقصت من حقّهم في الإرث؟ وماذا لو قصد المؤرث حرمان الورثة أو بعضهم من الميراث؟ ولمعرفة كيف تعامل القانون والاجتهاد مع هذا الموضوع، " الثورة" تواصلت مع المحامي بشار العلي والذي قال: إن ما يمارسه المؤرث من تصرفات في حياته حيال أحد الورثة، تكون صحيحة حتى ولو كان المؤرث قد قصد بها حرمان ورثته الباقين، لأن التوريث لا يقوم إلا على ما يخلفه المؤرث وقت وفاته أما ما خرج من ملكيته خلال حياته ، فلا حقّ للورثة فيه، وذلك وفق الاجتهاد القضائي المستقر الذي تصدى لهذه الإشكالية كالقرار رقم ٦٨٢ أساس ١٥٠٩ تاريخ ٢١/٤/١٩٨٨ ، والقرار رقم ٥١٤ أساس ١١٩٨ تاريخ ١٩/٣/١٩٨٨ سجلات نقض مدني سوري.

وأضاف :تكون التصرّفات المنجزة التي يجريها المورث خلال حياته صحيحة حتى يكون التصرف الناجز الصادرعن المؤرث صحيحاً ونافذاً بحقّ الورثة ولو أدى إلى حرمان الورثة أو تعديل أنصبتهم، و يجب أن يكون تصرفاً منجزاً وغير مشوب بعيب وغير صادر في مرض الموت لأن المالك الكامل الأهلية هو الحرّ بالتصرف بملكه حسب القرار رقم ٢٩٦ أساس ٥٢٢ تاريخ ١٥/٣/١٩٧٨.

و يجوز للمؤرث حال حياته تخصيص ورثته كلاً أو بعضاً منهم بأعيان ويكون ذلك لازماً بوفاته شريطة أن يكون ما خصص به الوريث مساوياً لحصته الإرثية من التركة في تاريخ وفاة المؤرث لا في تاريخ تحرير السند، وإذا كانت قيمة ما خصص للوريث بتاريخ وفاة المؤرث تزيد عن حصته الإرثية نتيجة ارتفاع الأسعار بشكل متباين، فإن الزيادة يسري عليها حكم الوصية لوارث، ولا تنفذ إلا إذا أجازها الورثة بعد وفاة الموصي وكان المجيز كامل الأهلية.

وأجاب العلي رداً على سؤال متى تنشأ للوارث حقوق على التركة؟ أنه لا تنشأ للوارث حقوق على التركة إلا بعد وفاة مؤرثه ولا تكفي الصفة المحتملة بالوفاة، مشيراً إلى أن الحالة التي يجوز فيها للوارث الإدعاء على المؤرث حول تصرّفه الصادر إلى وارث آخر ولو كان هذا التصرّف على سبيل الهبة، في حالة أن هذا التصرف صدر عن المؤرث في مرض الموت وأن هذا التصرف أضر بحقوقه في الميراث. وأن المادة ٨٧٧ من القانون المدني السوري نصت أن كلّ عمل قانوني يصدر من شخص في مرض الموت ويكون مقصوداً به التبرع، يعتبر تصرفاً مضافاً إلى ما بعد الموت، وتسري عليه أحكام الوصية أياً كانت التسمية التي تعطى لهذا التصرّف، وإذا أثبت الورثة أن التصرّف صدر من مؤرثهم في مرض الموت، اعتبر التصرف صادراً على سبيل التبرع ما لم يثبت من صدر له التصرّف عكس ذلك.

وحول سؤال كيف يستطيع الوارث أن يثبت أن التصرف صدر من المؤرث وهو في مرض الموت ؟ قال العلي: إن المادة ٢ / ٨٧٧ من القانون المدني السوري أجازت للورثة أن يثبتوا ذلك بجميع الطرق والوسائل الثبوتية المقبولة ولا يحتج على الورثة بتاريخ السند، إذا لم يكن هذا التاريخ ثابتاً، و يحقّ للوارث أن يطعن أن السند صوري لجهة ما ورد فيه من بيع وقبض الثمن من قبل المؤرث، وأضاف أن مرض الموت حسب الاجتهاد القضائي هو المرض الذي يقعد صاحبه عن رؤية مصالحه خارج المنزل بالنسبة للرجل، وداخله بالنسبة للمرأة وأن يستمر هذا المرض لمدة سنة فإذا تجاوز المرض هذه المدة اعتبر التصرف الجاري من خلاله صحيحاً إلا إذا اشتد المرض وتغيّرت حالته فتعتبر الفترة من وقت التغيير إلى الوفاة مرض الموت ضمن حدود السنة.

وبين إن شروط مرض الموت أن يكون من الأمراض التي يغلب فيها الموت عادة، وهو من الأمور الفنية التي تحتاج إلى خبرة طبية لتحديد طبيعة المرض ، وأن يولد معه لدى المريض شعور بالخوف من الموت، وأن ينتهي المرض بالموت فعلاً قبل مضي سنة على بدئه ما لم يشتد المرض بعد ذلك، وأن يقعد المريض عن قضاء مصالحه العادية المألوفة التي يستطيع الأصحاء عادة مباشرتها.

وختم العلي أن هذا الموضوع شائك وكبير ومتشعب، ويحتاج لعدة حلقات أو جلسات، فحكم تصرف المؤرث بعقاره لأحد الورثة أو الغير إذا تم خلال أكثر من سنة من تاريخ الوفاة، يعتبر صحيحاً إذا تمّ خلال أكثر من سنة من تاريخ الوفاة ولا يهم مهما كانت حالة المؤرث ومهما كان مرضه.

العبارات التشجيعية.. مفاتيح النجاح

■ أيمن الحرفي

لكل معلم طريقته في تعليم الأطفال، ويختلف الإبداع في التعليم من معلم وآخر، فهناك المعلم اللطيف والمعلم القاسي والمعلم الجاد، ولكن الأكيد أن المعلم الناجح هو المعلم الحكيم المتمكن من أدواته يستعمل اللطف في مكانه والقسوة والحزم عندما يتطلب ذلك، ويصل إلى البراعة والإتقان عندما يستخدم كلمات ومفردات وعبارات تشجيعية يستخدمها كمفاتيح لنجاحه، وتعزز الدعم المعنوي للأطفال وتزيد قدرتهم الدراسية.

وعلى العكس هناك كلمات وعبارات تدمر الطفل وتدفعه إلى حالة الفشل والإحباط ولاسيما عند الشتم مثل: «أنت لا تفهم، ولا تطاق» وبالتالي لا بد من استبدالها، بـ«أنا أتوقع منك المعرفة، أتوقع أنك ستجد الجواب الصحيح، أنت طفل قريب إلى قلبي». وعبارات المقارنة (أخوك/ رفيقك أحسن منك، والأفضل أن نقول: «أخوك ممتاز وأنت مثله، رفيقك مجتهد وأنت كذلك»، وحتى في عبارات الحب يستخدم البعض عبارات الحب المشروط «أحبك إذا عملت كذا، ولم أعد أحبك لأنك فعلت كذا»، الصواب أنا أحبك لكن لا أحب هذا التصرف منك. لأن حبك له غير قائم على مصلحة!، وهناك عبارات فيها خطأ ربما ترسخت في حياتهم مثل:لا تبكِ فالرجال لا يبكون، وهناك مفردات تؤدي للإحباط عند الطفل مثل: (كسلان، غير نافع، فاشل، لا أمل منك» والصواب أن نقول: أنت قادر على فعل الأفضل، أملي بك كبير، وكلمات صارخة بالتهديد والوعيد «سأضربك، سأعاقبك»، والأفضل استبدال الوعيد بالوعد بالمكأفاة، «سأعطيك وستنال مني هدية تليق بك إن تفوقت بدراستك».

وهناك عبارات فيها رفض غير مقنع وغير مسوغ كقول: «لا يعني لا هكذا أنا حرّ، أنا أفعل ما أريد» ويصل بالبعض من الأهل أو المعلمين إلى الدعاء عليه، وهذا الأمر مرفوض تماماً. ومنهم من يهدد بالنصيحة بنشر سلوكه وعلاماته أمام الأقارب والناس

ويلجأ البعض إلى اتهام الطفل بأشياء وأمور لا علاقة له بها مثل (هذا الولد جنني، سيجلطني، سيموتني)، هذه بعض من عبارات التي قد تدمر الطفل وتخلق منه فاشلاً محبطاً يائساً، ما أحلى تلك المفردات والعبارات التي استخدمها معلمون ناجحون حققوا التفوق لطلابهم مثل: (عليك أن تؤمن بموهبتك لكي تحقق النجاح، ويجب عليك أن تتمسك بها من أجل أن تتفوق) ،(إن الفشل هو تلك الهزيمة المؤقتة التي يمكنك بعدها أن تخلق فرص النجاح الحقيقية).

إن النجاح يتحقق عند النظر إلى الأشياء بإيجابية والقدرة على تجاوز المحن، فمن أسرار النجاح أن تواجه العقبات والصعاب وأنت ثابت مثل الطير حين تحل عليه الصعاب، «عندما لا تجد الطريق المؤدي إلى النجاح عليك ان تبتكره «وإن بكلمة » ولكن «ليست موجودة في قاموس الناجحين، لعله مجهود طيب تشكر عليه، أبدعت و تألقت كنور الشمس الساطعة.

إن تنظيم العمل هو نصف العلم، والمثابرة والاجتهاد هما النصف الآخر، وإن الخوف من الفشل سيمنع من تحقيق الأهداف والطموحات ،إذا لم تفشل في حياتك فأنت لم تعمل بجد، فليس المهم الوصول إلى القمة بل الأهم المحافظة عليها، هذه بعض من مفردات وعبارات أفادني بها معلمون ومعلمات وصلوا إلى النجاح بطلابهم وبعملهم الإنساني النبيل.

8

الثلاثاء 22 شعبان 1444هـ
14 آذار 2023 م العدد 17342
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

المرأة والأم في عيون الفن التشكيلي

أربعون لوحة شكلت قوام المعرض الجماعي الذي أقامته جمعية شموع السلام في صالة الشعب بمناسبة عيد الأم والمرأة العالمي، والذي شارك فيه أكثر من ٢٠ فناناً وفنانة من مختلف المحافظات مقدمين أعمالاً فنية حملت في مضمونها معان إنسانية سامية معبرين من خلالها عما يكنونه من مشاعر تجه الأم والمرأة.

ضمن هذا الإطار أكد رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين عرفان أبو الشامات في تصريح إعلامي أن المعرض يجسد موضوعات تخلد المرأة وتعزز موقعها في المجتمع وتبرز تواجدها في أغلب المجالات إلى جانب الرجل، في حين أشار أمين سر اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين غسان غانم إلى أن أهمية المعرض تكمن في تجسيده لمواضيع تكرم الأم والمرأة التي وصفها بالمدرسة والوطن بما تحمله من قيم الخير والجمال، أما رئيسة جمعية شموع السلام الفنانة التشكيلية لينا رزق فأوضحت أن المعرض يقدم إضاءة على دور المرأة الفعال في المجتمع.

على قلب واحد

قدمت مجموعة من مؤسسة مرساة الخيرية التعليمية التنموية ومقرها بالسويداء معونات إغاثية للمتضررين من الزلزال في مركز إيواء محمود عثمان بحي القصور في مدينة حمص، وفي تصريح إعلامي أكدت رئيس مجلس إدارة المؤسسة ريماز عبد الحي أن المعونات المقدمة ضمت معاطف شتوية وألبسة وأحذية للأطفال من عمر السنة وحتى الـ ١٥ عاماً، إضافة إلى مساعدات صحية، مشيرة إلى أن المؤسسة سبق لها تقديم مساعدات إلى الأهالي المتضررين في المحافظات المنكوبة الأخرى «اللاذقية وحلب وجبلة وحماة».

وضمن الإطار نفسه أوضح أمين سر اللجنة الفرعية للإغاثة بحمص عدنان ناعسة أن هناك ٣١ عائلة في مركز محمود عثمان بحي القصور تضم قرابة ٤٠ طفلاً من الأهالي في المحافظات المنكوبة من حلب وحماة، إضافة لعائلات من حمص تضررت منازلها بسبب الزلزال، مؤكداً مواصلة التنسيق والتعاون مع الوفود الأهلية والفرق التطوعية لتقديم ما يلزم من مساعدات.

من حرفة النقاشين إلى القص و الحفر بالليزر

■ عبير علي

تعد حرفة النقاشين من المهن القديمة التي تعتمد المطرقة والإزميل، لكنها تطورت عن طريق الحفر والقص بالليزر. وحول خصوصيتها التقت صحيفة الثورة شيخ الكار أحمد عداس الذي بدأ بتعريف حرفة القص والحفر بالليزر بتأكيده أنها حرفة حديثة عُرفت سابقاً بحرفة النقاشين، وقام بممارسة هذه المهنة بأدوات يدوية كالمطرقة والإزميل، إلى أن ظهرت المناشير القوسية اليدوية فأخذ يرسم الشكل المطلوب على أوراق «الكالك» ثم يلصقه على الخشب ويقوم بعدها بعملية التفريغ والحفر. ويشير إلى أن التطور التكنولوجي زودهم بإمكانيات جديدة سمحت باستثمار عامل الوقت والجهد من خلال استخدام آلات الليزر واستبدال مجموعة آلات يدوية بآلة واحدة.

وأشار إلى أنه مع ظهور الحواسيب عُرفت الحرفة عالمياً بحرفة «الأركت» بداية تسعينيات القرن الماضي حيث قدمت الحواسيب دقة في الرسوم متناهية الجمال مع ظهور أول نسخة من برنامج «كوريل درو» وظهرت طابعات متطورة وتم استعاضة الأقلام الحبرية بأشعة الليزر، مع بقاء روح المهنة وحيويتها والمحافظة على الرسم الورقي يدوياً، فالبنية الإنشائية تتم من خلال الكمبيوتر وبعد جهوزية الرسوم تنفذ وتقص على الليزر لتعود بعدها إلى عامل الترتيب والتجميع اليدوي.

وأكد أن استخدام الليزر لم يحول المهنة إلى آلية وإنما ما زالت يدوية وحرفية، لافتاً إلى أن أعمال الحفر والقص بالليزر متعددة إذ يمكن العمل بها على جميع أنواع «الخشب والفايبر والبلكسي والجلد والنسج المطلية والأقمشة والمعادن بجميع أنواعها بما فيها المعادن الثمينة والزجاج والحجر» . وأضاف أن هذه الحرفة تعد من المهن الوسيطة التي لا يمكن لأي حرفة الاستغناء عن مفرزاتها في مجال الصناعة وكانت لها الريادة في المجال التجاري عبر لافتات المحال التجارية والمواد الدعائية.

■ للإعلان : المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩